النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 16\04\2023 العدد (16) (أحد الفصح المقدّس).

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

++ { أعلم إنه يُسمح بأكل الزفر في كلِّ أيام أسبوع التجديدات الذي يعد كيوم واحد بهيج }

﴿ التأمل الروحي ﴾

"قم يا الله واحكم في الأرض ولأنك ترث جميع الأمم"

هذا المقطع يقال في قداس سبت النور صباحا بعد ثلاث قراءات من العهد القديم:

(تك 1: 1–13) حدث الخلق وبالتالي اشارة للخلق الجديد الذي سيحدث بالقيامة بعد ثلاثة أيام. (يونان1:1 –4: 11) بقاء النبي يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام، انها صورة لموت وقيامة يسوع بعد ثلاثة أيام. (دانيال3: 1–88) قصة الفتية الثلاثة في بابل الذين رفضوا السجود لآلهة الملك والملك ولم تحرقهم نار الأتون، إنهم صورة المسيح في القبر. بعد القراءات تتلى الرسالة من رومية رسالة المعمودية بدء قيامتنا. ثم يقف الكاهن في الوسط ليقول بصوت جهوري "قم يا الله واحكم بالأرض..."

تأملنا في هذه النصوص يدخلنا بفهم حدث القيامة، إنه خلق جديد ولكن هذا الخلق لن يأتي من الخارج لأنه حدث مرة في التاريخ، إنما يحدث فينا بالمعمودية وبالتالي يشمل كل حياتنا، فالجدة في حياتنا تكمن بما فعله الفتيان الثلاثة الذين رفضوا أن يعودوا الى العبادة الوثنية أي المادة، رفضوا السجود للملك لأنهم حددوا أن ملكهم هو الرب مخلصهم. نعم إنهم يُضطهدون لصدقهم واخلاصهم وأمانتهم على إيمانهم، فلم يساوموا عليه ليكونوا عصريين أو ليرضوا الناس على حسابه كما نفعل اليوم. صرخة قم يا الله تُعبِّرُ عن أن الإتكال على البشر وتأليههم قادنا الى الموت والخراب واليأس والإذلال، بينما مخلصنا قَبِلَ الإهانة والذل حتى الموت لينصف الفقير والغريب والأرملة و...، قُتِلَ لأنه رفض الظلم والقتل والحروب التي لاتجلبوا إلا الويلات كما نراها في واقعنا.

هذا يأخذني الى النص الأنجيلي للقيامة الذي يتكلم عن الخلق بالكلمة الذي هو الله لِيَخْلُصَ أن لاشركة بين النور والظلمة / الموت، فالموت هو الفشل في تحقيق الهدف، أو انكسار بين كائنين من المفترض أن يكونا متحدين فنتج عنه الخطيئة، الألم، الشريعة، الضياع، الإحباط.... فقيامة المسيح هي الحدث الخلاصي الذي يتممه الله الحي في الإنسان. المسيح القائم هو الإنسان الوحيد الذي نجده في شركة فعلية ومستمرة مع الإنسان وحتى الخليقة، لقد أعاد للإنسان الوجه الإلهي، الصورة الإلهية، التي هي الوجه الحقيقي له وللحياة. مافعله يسوع مستمر فينا إن لم نقطعه بالخطيئة والعودة الى المجد الباطل

وعبادة الأوثان، الظلمة. كما أن القبر لم يستطع احتواء بشريته كذلك قساوة قلوبنا وكل الحواجز التي ننصبها فيما بيننا وبينه لا يمكنها أن تنقض عهد المحبة الذي يربطه بنا. إن الله الحاضر للجميع ولكل شيء. إنه كالإنسان: ليس بشراً حياً فحسب بل هو "روح محي" (1 كور 15: 45). لنسلك بحسب أبناء النور فنكون أبناء القيامة ونقطف ثمارها التي هي فرح وسلام.

المسيح قام. حقاً قام

وكل عام وأنتم بخير

+ المطران غطّاس / الفصح المجيد، 2023

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

هذا هو اليومُ الذي صنعهُ الرب. فلنتهلَّل ونفرح بهِ..

ستيخن: اعترفوا للربِّ فإنهُ صالح. وإنَّ إلى الأبدِ رحمتهُ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 8: 1-8 (لأحد الفصح)).

إني قد أنشأتُ الكلامَ الأولَ يا ثاوفيلسُ في جميعِ الأمور التي ابتدأَ يسوعُ يعملُها ويعلّمُ بها* إلى اليومِ الذي صَعِدَ فيه مِن بَعدِ أن أوصى بالروحِ القدسِ الرسلَ الذين اصطفاهم* الذين أراهُمْ أيضًا نَفسَهُ حيًّا بعدَ تألُّمِهِ ببراهينَ كثيرةٍ وهو يتراءى لهم مدةَ أربعينَ يومًا ويكلِّمُهُمْ بما يختصُ بملكوتِ الله* وفيما هو مجتمعٌ مَعَهُمْ أوصاهُمْ أَنْ لا تبرحوا مِنْ أورشليمَ بل انتظروا موعدَ الآبِ الذي سَمِعْتُموهُ مِني* فإنَّ يوحنا عمَّدَ بالماءِ وأمَّا أَنْتُمْ فَسَتُعَمَّدونَ بالروحِ القدسِ لا بَعدَ هذه الأيامِ بِكثيرٍ* فسألَهُ المُجتَمِعونَ قائلينَ يا ربُّ أفي هذا الزمانِ تَرُدُّ المُلكَ إلى إسرائيلَ* فقالَ لَهُمْ ليسَ لَكُمْ أَنْ تَعرفوا الأزمِنَةَ أو الأوقاتَ التي جَعَلَها الآبُ في سُلْطانِهِ* لَكِنَكُمْ سَتَنالونَ قوَّةً بحلولِ الروحِ القدس عليكُمْ وتكونونَ لي شُهودًا في أورشَليمَ وفي جميعِ اليهوديةِ والسامرةِ وإلى أقصى الأرض.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 1: 1-17 (لأحد الفصح)).

في البدءِ كانَ الكلمةُ والكلمةُ كانَ عندَ الله وإلهًا كان الكلمة* هذا كانَ في البدءِ عندَ الله* كلٌّ به كان، وبغيرِهِ لمْ يَكنْ شيءٌ مما كوِّن* بهِ كانتِ الحياة والحياةُ كانت نورَ الناسِ* والنورُ في الظلمة يضيءُ والظلمةُ لمْ تدركْهُ* كان إنسانٌ مرسلٌ منَ اللهِ اسمُهُ يوحنا* هذا جاءَ للشهادَةِ ليشهدَ للنورِ لكي يؤمنَ الكلُّ بواسِطَتِهِ* لمْ يكنْ هو النور بلْ كانَ ليشهدَ للنورِ* كانَ النور الحقيقيّ الذي ينيرُ كلَّ إنسانٍ آتٍ إلى العالمِ* في العالمِ كان والعالم به كوِّن والعالمُ لمْ يعرفْهُ* إلى خاصَّتِهِ أتى وخاصتُهُ لمْ تَقبلْهُ* فأما كلُّ الذينَ قَبِلُوه فأعطاهُم سلطانًا أن يَصيروا أولادًا لله الذين يؤمنون باسمِهِ* الذينَ لا مِنْ دَمٍ ولا مِنْ مشيئَةِ لحمٍ ولا مِنْ مشيئةِ رجلٍ لكنْ مِنَ الله وُلِدوا* والكلمةُ صارَ جسدًا وحلَّ فينا (وقد أبصرنا مَجْدَهُ مجدَ وحيدٍ منَ الآب) مملوءًا نعمَةً وحقًا* ويوحنا شهدَ لهُ وصرخَ قائلاً: هذا هوَ الذي قُلْتُ عَنْهُ إنَّ الذي يأتي بعدي صارَ قبلي لأنَّهُ كان مُتَقَدمي* ومنْ مِلْئِهِ نَحنُ كلُّنا أَخَذْنا ونِعْمَةً عِوَضَ نعمة*. لأن الناموسَ بموسى أُعطِيَ وأمَّا النعمةُ والحقُّ فبيسوعَ المسيح حصلا.

﴿ طروبارية العيد باللحن الخامس ﴾

المسيحُ قامَ من بينِ الأموات، ووطئ الموتَ بالموتِ ووهبَ الحياةَ للذين في القبور. لقد قام يسوع من القبر كما سبق فقال، ومنحنا حياة أبدية، والرحمة العظمى.

﴿ إيباكويي العيد باللحن الرابع ﴾

سبقتِ الصبحَ اللواتي كنَّ مع مريم، فوجدنَ الحجرَ مدحرجًا عن القبر، وسمعنَّ الملاك قائلاً

لهنَّ: لمَ تطلبنَ الذي هو في النور الأزلي مع الموتى كإنسانٍ؟ انظرنَ لفائفَ الأكفان، وأسرعنَ واكرزنَ في العالم بأنَّ الربَّ قد قام وأماتَ الموت، لأنَّهُ ابنُ اللهِ المخلص جنسَ البشر.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم السادس: الموت والحياة العتيدة. الفصل الثالث: الحياة بعد الموت.

الحياة العتيدة.. (تتمة).

– يارونداً، أحضرت لك بعض الحلويات.

– ما بالُكُنّ تفرحن بهذه الأمور التافهة! سنقول في الحياة الأخرى: "لقد فرحنا بالأمور التافهة فماذا انتفعنا!"، قلبنا ما زال حتى الآن يختلج من أجل الحاضرات.

– يارونداً، كيف نستطيع فهم هذا الأمر منذ الآن؟

– إذا لم تفهمنه منذ الآن فلن تدخلن إلى الحياة الأخرى. من هو موجود في العلى هو في حالة حسنة وعمله هو تمجيد الله من دون انقطاع.

– يارونداً، لماذا يسمى جسد الميت "رفات"؟

– الرفات هي ما تبقّى من جسد الإنسان بعد الموت، فالنفس تصعد إلى بارئها. في الدينونة العتيدة، سوف يقيم الله الجسد لكي يُدان الإنسان بالجسد لأنه عاش وأخطأ بالجسد. في الحياة الثانية سوف يتّخذ الجميع جسداً موحّداً، جسداً روحيّاً، فلا يكون فيما بعد من طويلٍ أو قصير، من كهلٍ أو عجوز، ذلك أن النفس هي ذاتها، وبالتالي يكون هناك عمر ملائكي.

– يارونداً، هل في الحياة الأخرى يستطيع الذين في الجحيم رؤية الذين في الفردوس؟

– على الأرض، من يعيش في الظلمة يستطيع رؤية الناس الموجودين في غرفةٍ مضاءة، وهكذا فإنَ الموجودين في الجحيم يستطيعون رؤية من يتنعّم في الفردوس وهذا هو الجحيم الأعظم. مَن في النور لا يستطيع رؤية من في الظلام، وكذلك الذين في الفردوس لا يستطيعون أن يَروا الذين يتعذّبون في الجحيم، وهذا قد يكون له معنى عميق إذ أن الذين يتنعّمون في الفردوس، إذا رأوا مَن يتعذّب في الجحيم فإنّهم يتألمون ويبكون من أجل عذابات أهلهم وأقاربهم فلا يتمتّعون بالحياة في الفردوس حيث "لا حزن" (خدمة الجناز). وعلاوة على ذلك فإنّهم لا يتذكّرون أخاً أو أباً أو أمّاً ما لم يكونوا معهم في الفردوس: "في ذلك اليوم تهلك جميع أفكاره" (مز 145 : 4)، لأنّهم إذا تذكّروا أهلهم وأخصّاءهم وأحباءهم فكيف يكون الفردوس فردوساً؟ في الفردوس لا يتذكّر الناس الخطايا التي اقترفوها ولا يتذكّرون إنساناً يعيش خارج الفردوس بل سيعتقدون أنه لا يوجد أناسٌ خارجه، كما أنهم إن تذكّروا خطاياهم التي أحزنوا بها الله فسيرزحون تحت واطء أفكارهم بدافع تفانيهم. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الزوجة الطيبة"

كان هناك زوجة طيبة جدا متزوجة من رجل عصبي المزاج.. ولطالما كانت الزوجة تقوم بطهي الطعام وتعده إعدادا جيدا لزوجها العزيز على قلبها رغم طبعه العصبي... ولكن كلما كان يتذوق الزوج الطعام يبدأ بالصراخ ويقول:

– إن الطعام سيء المذاق... وكانت الزوجه تحاول إقناعه بأنه لذيذ وليس به شيء... فكان يصف طعام جميع النساء اللواتي يعرفهن بأنه

أفضل من طعامها، ومرت الأيام وسئم الزوج من تصرف الزوجة... فقرر أن يهددها كحيلة بأنه سوف يتزوج عليها إذا لم يتغير طبعها... ولكنها بقيت على حالها.. فأخبرها أنه سوف يتزوج وأحضر فعلا فستان الزفاف ووضعه في غرفة حتى تنطبق عليها الحيلة كمحاولة أخيرة معها. وفي يوم الزفاف الوهمي دخلت زوجته إلى داخل غرفته ووضعت ورقه داخل الفستان.. وعندما حل المساء دخل الزوج حتى يعيد الفستان لأصحابه.. وإذ به يجد الورقة... قرأها وصدم... كانت الرسالة تقول:

– أختي.. أردت أن أخبرك فقط أن سبب هذا الزواج هو أن طعامي يخلو من الملح والمنكهات فقط!!

فزوجي الحبيب في الحقيقة هو مريض ضغط ولا يعلم بذلك.. وأخفيت عنه الموضوع كي لا يخاف وتحمّلت زواجي منه، حتى لا يخاف ولا يشعر بالنقص لأنه عصبي المزاج وأخاف أن يضر بنفسه... رجاء لا تضعي الملح أو المنكهات فهي تضر جدا به!...

أحباءنا: أحيانا من يحبونك يتصرفون معك تصرفات غير مفهومة بالنسبة لك... ربما يغيظوك وربما تشعر أنهم غير مبالين بك.. ولكن في الحقيقة هم أكثر الناس لطفا بك وأرحمهم عليك.. حتى الأب والأم أحيانا ما يحرمون الأبناء من أمور كثيرة وبعين الأبناء هذا ظلم وحرمان غير مبرر وليس له داع.. ولكن الوالدين يعلمون جيدا أن هذا هو لمصلحة أبنائهم وإن كان فيها القليل من القسوة...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أحد الفصح العظيم المقدس"

ان مريم المجدلية وباقي النساء اللواتي حضرن دفن المخلص مساء يوم الجمعة رجعن ذلك اليوم نفسه من الجلجلة إلى المدينة واعددن حنوطاً وطيوباً ليأتين فيما بعد ويدهن جسد يسوع. فاسترحن ثاني يوم كله اتباعاً للوصية بحفظ السبت. وفي اليوم التالي وهو يوم الأحد الذي يدعوه الانجيليون أول الاسبوع أو أحد السبوت الواقع حينئذ في 25 من شهر آذار بعد موت يسوع بنحو ست وثلاثين ساعة اتين الى القبر بالحنوط المعدة، وبينما هن يفتكرن بصعوبة دحرجة الحجر عن باب القبر إذ حدثت زلزلة هائلة ونزل ملاك الرب وكان منظره كالبرق وثيابه كالثلج ودحرج الحجر وجلس عليه فارتعد الحراس خوفاً وصاروا كالأموات ثم هربوا. أما النساء فدخلن القبر ولم يجدن جسد يسوع بل رأين ملاكين آخرين بهيئة رجلين لابسين حللاً بيضاء فبشراهن بقيامة المخلص وارسلاهن آمرين بأن يذهبن سريعاً ويهدين البشرى المسرة للتلاميذ. وفي أثناء ذلك جاء بطرس ويوحنا وكان قد بلغهما الخبر من مريم المجدلية، فدخلا القبر فوجدن الاكفان فقط، فعادوا كلهم راجعين إلى المدينة بفرح عظيم واخذوا يكرزون بقيامة المسيح الخارقة الطبيعة وقد رأوه حياً بالحقيقة خمس مرات في نفس ذلك اليوم.

فلقيامة ربنا هذه المسرة نعيد اليوم مقبلين بعضنا بعضاً بالمسيح قبلة أخوية بها نوضح انحلال ما كان بيننا وبين الله سابقاً من العداوة ومصالحتنا معه بواسطة المسيح. وقد سمي هذا العيد فصحاً من تسمية عيد اليهود ومعنى الفصح في اللغة العبرانية الاجتياز والانتقال، فان المسيح بتألمه وقيامته قد نقلنا من لعنة آدم وعبودية الشيطان إلى الحرية والسعادة القديمة، واما هذا اليوم وهو المسمى في العربية يوم الأحد لأنه أول الاسبوع فإذا كان مختصاً بالرب لتمجيده وتعظيمه سمي في اليونانية (كرياكي) أي الرباني نسبة إليه وقد نقل الرسل اليه ما كان مختصاً بيوم السبت من الامتياز حسب شريعة العهد القديم ففرضوا البطالة والراحة فيه.

المسيح قام .... حقاً قام

فلنسجد لقيامته ذات ثلاثة أيام.